

## 850 درس التفسير - سورة المائدة 28 - 69

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - [00:00:32](#)

ونسألك البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني لو كان حديثا قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك امره صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

وبالبلاغ مع انه رسول ومقتضى كونه رسولا فيبلغ بلا شك ما المقصود به؟ نعم يا شيخ ناصر عندك ناصر انت الان بلغ ما ارسلك يعني والمراد البلاغ على وجه التمام والكمال - [00:01:19](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته ان لم تفعل على وجهه تمام والكمال كما بلغت رسالتها ولاية وفيها دليل على ماذا انه الا بلا شك استشهد الصحابة فشهدوا بذلك كما مر - [00:01:46](#)

والله يعصمك من الناس صلة هذه الجملة باول الاية اي نعم والله تعالى تكفل بعصمتك وحفظك من ولهذا بعدها ماذا حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد نزول هذه الاية لم يتخذ حارسا - [00:02:12](#)

ان الله لا يهدي قوما الكافرين ما معنى انه لا يهلك قوم كافرين؟ وانما الرسالة للكفار في الاصل يعني انه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس مكلفا بهديهم؟ اي نعم اولا النبي ليس مكلفا بهديته وانما عليه البلاغ وهذه العلاقة بين قوله يا ايها - [00:02:38](#)

الرسول بلغ وقوله ان الله نياتكم كافرين عليك الى البلاغ والثاني انها خاصة بمن؟ بمن حقت عليه بمن حقت عليه كلمة العذاب ووجبت له النار فهو لا يهتدي وثالثا انهم لا يهتدون ما داموا على وصفي الكفر. احسنت. كتاب لست على شيء - [00:03:02](#)

شيء من دين حتى تقيموا التوراة والانجيل قياما كاملا تاما نشيطا. وما انزل اليكم يعني من القرآن. القرآن التوراة والانجيل تعميم بعد التخصيص انهم مخاطبون لانهم من امة الدعوة. اي نعم - [00:03:27](#)

نخاطب بهذا لانه من هذه الامة يعني امة الدعوة وايضا قوله عز وجل في سورة الفرقان وانزل التوراة والانجيل من قبله الناس وانزل الفرقة على ان ما ذكر بعد الثورات والانجيل من انزال الكتاب انما هو - [00:03:48](#)

للفرقان وهو القرآن وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ما معنى ان القرآن يزيدهم طغيان وكفرا؟ بسبب صدهم واعراضهم. انا بصدهم واعراضهم وعدم ايمانهم بكتاب الله عز وجل فلا تأس ولا تحزن - [00:04:09](#)

هذا القوم الكافرين ثم قال الذين امنوا الذين هادوا الذين هادوا من هم؟ ولماذا سمو؟ بهذا الاسم؟ هم اليهود وسموا بذلك نسبة الى يهود ولانهم قالوا انا هدنة انا هدنة هادوا لقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنة ومعنى هدنة يعني رجعتنا - [00:04:28](#)

رجعتنا رجعتنا من المعصية الى الطاعة ومن عبادة العجل الى التوحيد تسميتي هم يهود شيء ثاني نعم الصبر في الاصل صبا المنحرف عن دينه نعم المائل يعني مال عن هذا الشيء - [00:04:51](#)

والصابئون اختلف فيهم كثيرا على الفتق وبقية قوم ابراهيم اللي يعبدون الملائكة ويصلون غير القبلة فرقة من اليهود والنصارى واقوال يكفي ان الله سماهم بهذا ماذا حدث ان نبحت وهل يوجد احد منهم الان - [00:05:15](#)

اي نعم موجودة اصابع موجود وموجود هون في بلاد العراق يسميهم عراقيون الصبي لكنهم قلة. ليسوا كثرة يتكلمون باللغة العربية عندهم يعني شرك ظاهر عبادة اصنام او كذا لكنهم لا يتدينون بدين - [00:05:40](#)

الصابرون والنصاري لماذا سمووا بهذا الاسم نسبة الى الناصرة. قيل نسبة الى الناصرة في فلسطين وقيل بل لقول عيسى من انصاره. من انصاره الى الله. نعم. وهذا الاقرب بعض الناس مسيحيين - [00:06:08](#)

هذه التسمية صحيحة لا انما المسيحي من اتبع؟ من اتبع المسيح من امن بالله واليوم الاخر كثيرا شناقصا ما يذكر الامام باليوم الاخر مع الايمان بالله دون بقية اركان الايمان. وهذا - [00:06:27](#)

لو لاحظتم في القرآن كثير فلماذا انه اعظم باعث مع العمل. لا شك لعظم شأنه واهميته لانه اعظم باعث على العمل على فعل الاوامر وترك النواهي ولهذا من لا يؤمن بالله واليوم الاخر لا يبالي بشيء - [00:06:49](#)

لا بامر يمتثل ولا ينهي يجتنب عنه اه قد يستدل بهذه الاية من يعارض كتاب الله عز وجل ويكون هؤلاء كلهم مؤمنون ويجعلهم في درجة اعلى من درجة الاسلام لان مرتبة الايمان اعلى من ايش يا اخوان - [00:07:08](#)

من مراتب ورد عليهم يا اخوان ما يخفاكم يعني نصوص في القرآن كالشمس صورة فقط مر علينا من الايات واضح كالشمس واذا جاءكم قالوا امنا وقد دخلوا بكفر قد خرجوا به - [00:07:32](#)

من الذين هادوا يسمعون وكذا يحزنون كالذين سألوا الكفر الذين قالوا امنا بافواههم ولم يمتن قلوبهم من الذين هادوا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثمة اية اشير اليها سلفا يا اخوان - [00:07:55](#)

تعتبر نصا في الموضوع فلا يتم تأول يتأول ويقول كذا وكذا وكذا تذكرون يا شيخ ناصر لا شك هذه نص ما يشكل قد يكون لك هذا الاسلام دين الانبياء كلهم - [00:08:12](#)

تدخل يا اخوان المشكلة يعني عندما تدخل هؤلاء الذين يثيرون الشبهات تدخل في جدل عقيم ومثل هؤلاء ما ينبغي ان يستمر الانسان معهم في الجدل لانه اذا ذكر الدليل من الكتاب والسنة والدليل واضح جلي نص - [00:08:31](#)

يترك الموضوع خلاص لانه كما قال بعض اهل العلم في هذه الحال لا يجادل وانما يجادل الله عز وجل يعني لما تقول الاسلام دينا يقول كذا وكذا وكذا شوف الموضوع انتهى - [00:08:51](#)

عز وجل في قوله عز وجل فلذلك فادعو واستقم. كم الى ان قال لا حجة. ايش معنى لا حجة لا خصومة خلاص كان الحق ظهر واتضح فلا حاجة للخصومة الاية - [00:09:09](#)

مرت علينا يا اخوان ما في احد يذكرها الذين يؤمنون بالله ورسله ويريدون ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. سبيلا. ايش بعدها؟ اولئك هم الكافرون - [00:09:29](#)

الشمس من يردا انما هو مكذب لكتاب الله ولا قوة اذا كيف يجاب على هذه الشبهة ان هؤلاء لم يحصل منهم اولا اولا ان الاية مقيدة من امن من امن بالله والايمان بالله فسرره النبي صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة لتويل احد - [00:09:47](#)

في حديث جبريل لما سأله عن الامام ماذا قال؟ ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خير وشر. هذا الايمان عندنا في الاسلام ولله الحمد ومن امن بي كتابه كفر بكتاب - [00:10:09](#)

او يعني لو واحد كفر بنوح يقول انا مؤمن الله يقول كذبت قوم نوح كل المرسلين كأنه لم يبعث الا نوح فقط لكن من كذب نبيا فقد كذب نعم جميع الانبياء - [00:10:24](#)

وعمل صالحا ونعم عمله الصالح ايضا لا يكون الا بايش الاخلاص وان الاخلاص ممن يكذب محمدا ويكذب القرآن بل ويكذب الله عز وجل فلا خوف عليهم مستقبلا ولا حزن عليهم من ماذا؟ احسنت شيخ. نعم - [00:10:45](#)

هذا قيل بهذا الاية في كتاب الله ان الذين امنوا نص عليه فيه على المؤمنين نعم نعم يا فيصل لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل ميثاق ما هو الموثق ليس ميثاق - [00:11:10](#)

من الوثاق والوثاق الحبل كأنه شد بحبل من باب التوثيق وتشيدي في امره والميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل اخذ عليهم في ماذا

ابن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم من رسلي - [00:11:34](#)

كما مر بنا في اول السورة كلما جاءهم رسول بما اتى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتل يقتله نقل فريقا كذبوا فعل ماضي وقال فريقا يقتلون مع انهم قتلوا وانتهى الامر - [00:11:58](#)

فلماذا جيء بالمضارع مكان الماضي؟ تصوير يا شيخ. نعم بباب تصوير الامر كأنه امر حاضر الفعل يدل على الحضور يا اخوان لبيان بشاعته وشدته وهذا يأتي بالقرآن في مواضع عديدة - [00:12:17](#)

احاسب الا تكون فتنة والفتنة في القرآن وردت على معان منها العذاب احسب ان تكون فتنة اي ان لا يصيبهم عذاب كهذه الاية وقول ذوقني فتنتم اي عذابكم وايضا الشرك. الشرك والفتنة اشد - [00:12:35](#)

من القتل وايضا الاختبار والامتحان والابتلاء وهذا كثير حسب الناس ان يكونوا امنا وهم لا يفتنون فعام وصموا احاسبه الا تكون فتنة ثم تاب الله عليهم فهذا ما نوعها تحتمل ان تكون عاطفة وان تكون تعليم يحتمل ان تكون سببية - [00:12:58](#)

عمو صمو بسبب حسبانهم الا تصيبهم الفتنة فحصل لهم بسبب ذلك وقد تكون عاطفة نعم صموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم كثير هذا يسميه الشيخ عبد الرحمن في قواعده احتراز احتراز من ماذا؟ لانه ممكن لهم اللي لا يعني ظن انهم جميعا

بهذه - [00:13:33](#)

لا ولكن كثير من بيئات المذاهب هنا يا اخوان لو ان احدكم بحث المسألة نرى ان الله عز وجل عندما يتكلم عن الكفار في الدنيا يقدم الصمم كثيرا صم بكم عمل حتى في موضع الامتنان يقدم - [00:14:19](#)

اللهم امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلكم السمع والبصر لماذا الاسلام من اهمية لكن في القيامة غالبا يقدم البصر عميا وبكما وصمنا ربنا ابصرنا وسمعنا فرجنا من صالح فتأثير البصر في الآخرة لا شك اشد واعظم من الصمم - [00:14:42](#)

وفي الدنيا صمم اشد. لكن هنا قدم من ماذا يا اخوان قدم العمى على ليش على الصمم والمقصود بالعمى هنا عمى البصيرة البصيرة وصمم يعني عدم سماع عدم سماع الحق - [00:15:22](#)

عميت بصائرهم وصموا عندهم علم والعلم لا شك اعظم طريق فيه ما هو عندنا القوم عندهم علم ولكنهم عام ولا قوة الا بالله عن بصيرة وقدم العمى ما هو السبب؟ لعل احدا ينظر فيها يا اخوان - [00:15:45](#)

والله بصير بما يعملون اذا اطلق او وصف بصيري هنا فالمراد به العليم. البصر والعلم ايضا وهو مصير لا تخفى عليه خافية ديب النملة السوداء على صفات ساودة في ظلمة الليل - [00:16:25](#)

بصير عالم في احوال خلقه ما يخفى عليه منهم خافية اعتبر الذين قالوا هنا مؤكدات يا اخ فيصل لقد القسم المقدر واللام المبطنة له وحرف التحقيق قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - [00:16:45](#)

اختلف الاحزاب في شأن عيسى عليه السلام فمنهم من قال ان الله هو المسيح. ان الله هو المسيح او الثلاثة. ثالث ثلاثة ان الله ثالث ثلاثة او قالوا في عيسى ابن الله. ابن الله. وهؤلاء الغلاة - [00:17:11](#)

الطرف الثاني المقابل لهم نعم عيادا بالله عرضوا بقذف امه كما قالوا يختارون ما كان ابوك رأسا وما كانت امك بغيا والمسلمون منهم ومن هم على جادة المسيح قالوا عبد الله ورسوله انه عبد الله ورسوله - [00:17:35](#)

وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم هناك قدم اضافة الرب اليه قبل قومه ربي لم اني لست اله اي نعم لست انا مرغوب والله ربي فكيف يكون مرغوب ربا - [00:17:59](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وبهذا يحذرهم منه الشرك وبيت هذه ربا مع الله عز وجل ثم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:18:24](#)

خالد ابن مسعود خالد لقد كبر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. بيان هذه الاية شيخ خالد في اية ثانية ما هي انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين. الهين من دون الله - [00:18:44](#)

من دون الله الى ابن مع الله عز وجل فيكون ثلاثة اذا الله ثالث ثلاثة مريم وعيسى الرب سبحانه وبحمده قال تعالى وما من اله الا اله

واحد وما من اله الا اله هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:19:05](#)

وما من اله الا اله واحد وفي اثبات وحدانيته سبحانه وتعالى الرد انا من زعم التثليث اذا كفروا منهم وهذا احتراز ايضا كان منهم من كفر ومنهم من اذى ومنهم من امن - [00:19:30](#)

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وهذا كرمه سبحانه وبحمده تأتي الايات التي فيها كفر يا صلاح يعرض توبته سبحانه وبحمده ثم يهيج النفوس وينشط الناس على التوبة فيقول عز وجل والله غفور - [00:20:01](#)

الرحيم غفور لما لما سبق مضى ورحيم بما يستقبل. يستقبل بحيث يعصم الانسان عن الوقوع في الزلل مرة ثانية وفيه ايضا النجاة من المرهوب ونيل ماذا؟ المرور. المرء المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبل لما ذكر اقاويلهم الباطلة وفندها وابطلها بين ما هو الحق في المسيح - [00:20:28](#)

لماذا سمي المسيح؟ مسيح لانه يمسح المريض. يمسح نعم به عاهة يشفى من عامته المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهمه صديقة كان ذكر هنا عدة ادلة على بشريته - [00:20:59](#)

وانه اذ كان بشر لا يكون اذاها منها انه كان يأكل الطعام. يأكل الطعام. وهم ممكن يأكلون الطعام. اي نعم ومن يأكل طعامه يحتاج محتاج المطعم ومن يأكل الطعام يتخلص من بقايا الطعام - [00:21:25](#)

هذا ما يكون ايضا وانه رسول ليس الا رسول مدخلات من قبله الرسل مثله مثل جميع الرسل. الرسل فلماذا يقال انه اذا او انه الرب وشبهتهم لما قالوا انه ابن الله - [00:21:44](#)

لانه ولد من ام الى اب لكن الله رد عليهم ردا واضحا جليا في قوله. ان مثل عيسى. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال كوفاكم - [00:22:08](#)

فادم خلق بلا اب ولا ومع ذلك ما قال احد انه اله ورب واذا خلق من ام فكيف يقال به هذا القول وقوله ابن مريم يعني ابن امرأة ومولود ومحدث - [00:22:24](#)

وام الصديقة الصديق في عين مبالغة من الصدق وهو في اي مرتبة المرتبة الثانية بعد المرتبة الثانية من الاخبار ومن يطع الله الرسول فاولئك مع الذين يعلمون الله عليهم ان النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:22:52](#)

وحسن اولئك رفيقا. اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمين انظروا كيف نبين من الايات ثم انظر انا يؤفكونا. يعني كيف كيف يرهقون على الحق والايات واضحة كالشمس ولا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا - [00:23:12](#)

تركتم عبادته ولا نفع ان عبدتموه اللهم السميع العليم نعم نعم معزز. سم يا شيخ الكتاب في دينكم غير الحق قل النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول القرآن كله - [00:23:35](#)

فما معنى ان يختص بعض الايات مزيد عناية دليل عناية بهذا الامر واهتمام ثم وصفهم بانهم اهل كتاب وهذا جنس يشمل من اهل الكتاب اليهود والنصارى. اليهود والنصارى آآ لماذا نسبهم الى الكتاب - [00:23:56](#)

يعني لكونكم اهل الكتاب المفترض ان مقتضى الكتاب مقتضى الكتاب ان تعملوا بما فيه ولا يحصل منكم الغلو والنصارى غلبوا في من؟ غلبوا في عيسى. عيسى لما قالوا فيه المقالات السابقة. واليهود غلوا في من؟ في عزيز. نعم - [00:24:20](#)

الوسط هو الخير. فاتباع الانبياء من اليهود او من النصارى والمتقدمين ثم امة محمد والمسلمون الوسط ولا سيما اهل السنة الجماعة منهم فهم وسط في كل ابواب التين بين الفرق - [00:24:44](#)

ودينهم وسط بين نعم بين الاديان كلها اخونا الشيخ محمد رحمه الله تكلم بكلام جميل يا اخوان حول الغلو وذكر ان الغلاة عادة يعتنونه بالايش الظاهر بظاهره فقط ولكنه يهمل ماذا يا اخوان قلبه؟ حتى انه قال يجول لقلبه بين الناس - [00:25:08](#)

يلمز هذا وينتقد هذا وينتقص هذا لا قوة الا بالله يتشاغل الناس الاصلاح عن اصلاح النفس فيظل تدينه ظاهرا وباطنه خاويا خاليا ولا قوة الا بالله حضر النبي صلى الله عليه وسلم من الوضوء كما مر بنا يا اخوان في مواطن كثيرة - [00:25:37](#)

غير الحق هذا الوصف غير الحق وصف وصف يدل على ان الغلو في كل احواله. الغلو ليس بحق بحال من الاحوال وهو وصف كاشف

وليس وصفا مخصصا ومقيدا ولهذا هل له مفهوم؟ ليس له لا لا مفهوم - [00:26:03](#)

ولا تتبعوا اقوم قد ضلوا من قبل ظنوا بانفسهم وظلوا مؤمن وغيرهم وظلوا عن سواء السبيل. سواء السبيل ما هو؟ هو الطريق

المستقيم. نعم سواء السبيل هو نعم وسطه والمعتدل منه - [00:26:26](#)

وهم اضافة الصفة الى الموصوف الاصل السبيل لايش؟ سواء او السوية. نعم لان الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود

عيسى ابن مريم السبب في هذا اللعن نعم يا اخوان - [00:26:52](#)

زياد نعم زياد سبب ولعنهم ذلك بما معصيتهم الله عز وجل الثاني قد يكون الاعتداء على الناس والمعصية بينهم ومن الله وقد يكون

الاعتداء تعدي حدود الله عز وجل وايضا - [00:27:09](#)

نعم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه طيب كيف فعلون؟ اذا فعل كيف يتناهون الان هذه كلمة من شيء المفسرون واذا رأوا منكر فعلوه

طيب فعلوه انتهى. كيف ينامون على - [00:27:33](#)

التناهي عنه في المستقبل. يعني تناهي في المستقبل يعني الاستمرار فيه الاستمرار في هذا المنكر ما الذي فعله الاية على ان هذه

اسباب واذا القى الحكم بوصف يدل على التعليل تشبه بهم ولا قوة الا بالله - [00:27:52](#)

تكلم الشيخ محمد بكلام نفيس الحقيقة يا اخوان عن مقارنة بين الدعوة والامر معروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر عندنا ثلاث

مراتب الاولى وهي البيان البيان المعروف وبيان المنكر يعني ما يدعو الى الله عز وجل يبين - [00:28:22](#)

ان هذا معروف تمتثل هذا منكر فاتركوه الثاني الامر والنهي. وهذا في القرآن يكون ورد مطلقا ما قيد بالايش في الاستطاعة. لماذا كل

احد يقدرها اي واحد تشوفه انت واحد من الجيران وهو بيصلي - [00:28:46](#)

وتكلمه وتأمره وتنصفه وكذا شخصا عمل منكرا يعني مجرد كلام لشيء من التوجيه والحرص والرغبة ثم فوق هذا الايش التغيير قال

وهذا لا يكون الا لمن نعم لمن نعم له سلطة - [00:29:11](#)

او يكون الأمر تحت يده كالرجل في بيته مثلا في بيته ولو فتح هذا الباب للناس حصب بسببه نعم منكر اشد من شروط الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر الا يترتب عليه ماذا؟ نعم منكر اشد منه والله اعلم - [00:29:37](#)

لبس ما قدمت لهم انفسهم انسخط الله عليهم جملة ان سخط الله عليه كالتفسير ما قبلها؟ يعني قدمت لهم انفسهم ماذا سخط الله

عز وجل عليه وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا من بالله والنبي - [00:30:00](#)

ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ما قدمت لهم انفسهم الله عليهم وفي العذاب هم ترى كثيرا منهم يعني من اليهود يتولون الكفرة

وما المقصود بالكفار هنا؟ قيل كفار قريش وقيل منافقون كفار - [00:30:20](#)

قريش كم عصى من بني قريظة لما نقضوا العهد في وقت شدة الامر والضيق الشديد على المسلمين نقضوا العهد الذي كان بينهم

وبينه بدلا من ان يعينوه ومقتضى العهد الذي بينهم - [00:30:39](#)

نقضوا العهد ولا قوة الا بالله وقيل بينهم وبين المنافقين ولا مانع ان تحمل الاية لان عندنا قاعدة في التسهيل وهي نعم ما نقول حمل

اللفظ المشترك اذا كان لفظ واحد - [00:30:55](#)

يدل على اكثر من معنى جواز حمل لفظ مشترك على ايش على او يقال هذان القولان يدخلان تحت الاية وتحمل عليهما وذلك بشرط

يا اخوان وهو نعم عدم التعارف بينهما او ان لا يكون احدهما ارجح - [00:31:16](#)

من الاخر ولو كان بالله والنبي ما انزل اليه ما تاخذوهم اولياء كان لديهم الامام اعداء الايمان واعداء الاسلام ولكن كثيرا منهم ان

كثيرا منهم فاسقون والفسق في القرآن يطلق على - [00:31:38](#)

امرین اما الكفر عز وجل اما الذين فسقوا فما هم النار كلما ارادوا يخرجوا منها الاية واما المعصية يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق

فاسق نبأ نعم احسن الله اليكم - [00:32:02](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين

قالوا انا نصارى واذا سمعوا ما انزل الى ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفت - [00:32:24](#)

فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء - [00:33:09](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اولئك اصحاب الجحيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتجدن اشد الناس لتجدن اشد الناس يتقاسم مؤكداً بالقسم المقدر الموطئة ونون التوكيد الثقيلة اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:33:49](#)  
عداوة اليهود اشد عداوة لان الحقد والحسد والكراهية والكبر كما قال عز وجل عنهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال سنشر به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله - [00:34:24](#)

بغيا ان ينزل الله من فضله قال من يشاء من عباده فبأهوا بغضب على غضب والكبينة عذاب مهين والذين اشركوا ايضاً عداوتهم للاسلام شديدة لان الاسلام يناقض ما هم عليه من الشرك - [00:34:56](#)  
الاسلام دين التوحيد واخلص العبادة لله عز وجل وهم مشركون بالله يعبدون معه غيره وعلى كل حال اذا ذكر الجنس فليس المراد به ماذا يا اخوان جميعاً لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - [00:35:15](#)  
اليهود جنس ومشركون جنس والمؤمنون جنس انه قد يقول قائل هناك من المشركين وهناك من اليهود وهناك وهناك من لا تجد منه هذه العداوة الشديدة فيقال الخطاب للقرآن انما هو لمن يا اخوان - [00:35:45](#)

انما هو الجنس بعامة وبعامه ولا ينزل القرآن على معينين لكن هذا الامر بعامة هو وصفهم الذي يتصفون به ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان النصرى واقرب الى المؤمنين - [00:36:05](#)  
مودة الذين قالوا وزعموا انهم نصرى قالوا وانا النصرى القرب في المودة وليس معناه حصون المودة فان القرب من الشيء ليس الوصول ليس الوصول اليه لكن العداوة لا شك اقل - [00:36:34](#)

والمودة ماذا والمودة اقرب ذلك بانهم قسيسين ثم شرع ربنا عز وجل يذكر الاسباب التي من اجلها كانت عداوة النصرى اقل وكانوا اقرب الى المودة السبب الاول ان منهم قسيسين ورهبان - [00:36:59](#)  
وقسيس العالم العابد سمي راهبا من الرهبة رهبته لله عز وجل جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ان ابتغاء رضوان الله السبب الثاني وانهم لا يستكبرون - [00:37:19](#)

وفيه تعريض لليهود والمشركين انهم اهل انهم اهل كبير بخلاف من ذكروا في هذه الاية من النصرى ليسوا متكبرين وفيه دليل على ان العلم والعبادة يكسبان صاحبهما التواضع وان الانسان كلما تواضع الى الحق - [00:37:50](#)  
كان قريبا منه وان تواضع لله رفعه الله عز وجل ثم قال عز وجل واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اختلف في هؤلاء المذكورين في الاية يا اخوان فليل انه نجاشي - [00:38:18](#)

واصحابه لما قرأ عليهم جعفر القرآن لكن من كثير استشكل هذا وقال ان هذه السورة من اخر ما نزل من القرآن وجعفر هاجر الى الحبشة وهجرتهم كانت متقدمة وقيل من هو وفد - [00:38:40](#)  
من الحبشة ارسلهم النجاشي وهم قرابة ثمانين النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن بكوا وتأثروا ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق انما تفيض العين اذا امتلأت بالدمع - [00:39:07](#)

وافاضت اعينهم لما سمعوا كلام الله عز وجل فان القرآن يا اخوان اذا وصل الى القلوب ودامسها فلا بد وان يتأثر القلب واذا تأثر القلب فاضت ماذا يا اخوان؟ نعم فاضت العين - [00:39:36](#)  
قال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذكار سجداً ويقول سبحان ربنا ان كان عياد ربنا لمفعولا ويخفون الاذقان يبكون - [00:40:02](#)

ويزيده وقال عز وجل اذا تتلى عليهم آيات الرحمن سجداً وابوك ولهذا الانسان نفسه على هذه الاية اذا قرأ القرآن يحصل له من وصف ما ذكر في هذه الاية كان السلفي يقولون - [00:40:18](#)  
ينبغي الانسان ان اذا اراد ان يعرف نفسه ان يعرض نفسه هذا القرآن على كتاب الله عز وجل ونعوذ بالله من قسوة القلوب ونسأله

تعالى الخشوع والخشية مما عرفوا من الحق - [00:40:48](#)

من هنا سببية عرفوا من الحق الذي في كتاب الله والذي سمعوه والحق الموجود ايضا في ماذا يا اخوان؟ في كتبهم من البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله من الحق من هنا بيانية - [00:41:13](#)

يقولون ربنا امننا مع الشاهدين لما سمع القرآن غرقت قلوبهم وذرفت اعينهم امنوا بالله عز وجل وتوسلوا بايمانهم الى الله ان يكتبهم مع الشاهدين قيل قيل الشاهدون امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)

شهدوا لله تعالى بالوحدانية ولانبيائه ولمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة مشاهدوا او ويشهدون على الامم يوم القيامة لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم في هذه الاية يا اخوان في قوله - [00:42:00](#)

الذين قالوا انا نصارى هل هي عامة في النصارى كلهم هي خاصة في من وصفوه في الاية التي بعدها وقال بعض العلم هي خاصة الموصوفين بهذه الصفة وقال ان واقع النصارى مع - [00:42:25](#)

المسلمين يدل على شدة العداوة ومن علماء من قال بل الوصف عام ولكن فذكر من هم اخص بهذا الوصف اللهم لعناهم الله بقوله واذا سمعوا وقوله واذا سمعوا من باب ذكر بعض افراد - [00:42:46](#)

العام بحكم يوافق العام فلا يكون ماذا؟ تخصيصا وانما خص لمزيد العناية والاهتمام به الحقيقة ان من ينظر الى حال النصارى واقبالهم على الاسلام ويقارنه باقبال اليهود في فرق ولا ما في فرق؟ في فرق كبير. فرق عظيم - [00:43:12](#)

النصارى يقولون عن الاسلام بكثرة ومنهم قسيس قسيسون ورهبان اليهود فينذر انت اسمع ان احدا منهم دخل في الاسلام والله اعلم وقال تعالى وما لنا لا نؤمن بالله. كان احدا لامهم على الامام - [00:43:36](#)

لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا من قوم صالحين ذكروا سلاسة اسباب للامام اولها الايمان بالله عز وجل ومن لم يؤمن بالله من يؤمن من لم يؤمن بالله فبمن فباي حديث بعد الله واياته واياته يؤمنون - [00:43:58](#)

وما جاءنا من الحق انما امننا بالحق وتركنا الباطل والحق جبدت النفوس على محبته والميل اليه بل ومعرفته الثالث ونطمع ويدخلنا ربنا مع القوم الصالحين صلحت احوالهم وصلحت اعمالهم - [00:44:36](#)

ونطمع ونرجو من ربنا ان يجعلنا معهم وكل هذه الامور بل واحد منها كاف في ماذا يا اخوان دخولي بالايمان وقبول الحق فاثابهم الله مما قالوا جزاهم الله عز وجل بقولهم جنات تجري من تحتها الانهار يعني تجري من تحت بساتينها وقصورها - [00:45:04](#)

وليس من تحت ارضها لا خالدين فيها ما كفيها فيها خلودا لا يحول ولا يزول وذلك جزاء المحسنين والمحسن مر بنا كثيرا من هو المحسن مع الله في عبادته والمحسن الى الى عباد الله عز وجل - [00:45:32](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم لما ذكر من امن ذكر حال الكفار فمن كفر عبادة الله عز وجل وكذب بايات الله الكونية وايش الشرعية الكونية بان يعتقد خالق مع الله - [00:46:01](#)

وشريعة بان يكفر في كتب الله الله اكبر بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ويكذبه فاولئك اصحاب الجحيم وهذا الوصف غالبا يطلق على الكفار لان المصاحبة للجحيم معناها ملازمتها والمكث فيها ولا قوة الا بالله. نعم - [00:46:26](#)

احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم لا - [00:46:52](#)

الطبيبات من المآكل ومشاربي وما اشبه ذلك فهذه وطيبات احلت لكم فلا تحرموها على انفسكم قال تعالى قل من حرم زينة الله التي قل من حرمته اي نعم ومن حرم زينة الله التي اخرج اخرج لعباده والطبيبات - [00:47:25](#)

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة لهم في الدنيا ولغيرهم لكن في الآخرة الا لهم بخاصة ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قولوا اعتدوا يحتمل امرين - [00:48:00](#)

اي لا تبالفوا وتشددوا على انفسكم وتحرم ما احل الله تعالى لكم وثبت في الصحيحين حديث مشهور النفر الذين جاءوا الى ابيات النبي صلى الله عليه وسلم سلوى انا ما لي بالسر فكأنهم تقالوها - [00:48:23](#)

قالوا رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه من ذنبه وما تأخر فاحدهم قال انا اصلي ولا ارقد والثاني قال اصوم ولا افطر والثالث قال لا انا على فراش لا اكل لحم - [00:48:43](#)

علم النبي وقادتهم تلك خطب الناس وقال اما بعد فما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:49:02](#)

وتأملوا قوله اما اني اخشاكم يعني كأنه او كأن آآ او ربما يفهم من قولهم انه رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا حاجة ان يكثر العمل - [00:49:27](#)

هذا قد يرد يا اخوان النبي انه اخشاهم لله. واتقاهم لله ولو كان ما هموا به خيرا لكان نعم لكان اسبقهم اليه صلى الله عليه وسلم قد حصل يا اخوان بعض الصحابة نوح - [00:49:45](#)

الى الترشيدي على النفس حتى قال سعد ابن ابي وقاص في الصحيحين رد النبي على عثمان ابن مظعون التبتل ولو اذن له نعم

لختصينا وهذا يدل يا اخواني على قدر العلم الشرعي - [00:50:04](#)

ومكانته في تربية الناس وتوجيههم الوجهة الصحيحة وابعادهم عن الافراط وعن فان في النفوس ميلا يا اخواني الى التشثيت بعض الناس. لديه ميل الى هذا الامر وربما منع نفسه من الطيبات - [00:50:21](#)

تزهذا وربما ضيق على نفسه او ضيق على من تحت يده من باب التقشف ومن باب الزهد لكن العلم الشرعي يا اخواني يجلي هذه

الامور ويوضحها حتى لا يظن ان ما تميل اليه النفوس احيانا من التشديد - [00:50:42](#)

على النفس لا يظن ان هذا ان هذا دين بل هو مما نهى الله سبحانه وتعالى عنه بقوله لا تحرموا الطيبات ما همكم. ولا تعتدوا ايضا اريد معنى اخر في قوم ولا تعدوا. اي لا - [00:51:03](#)

فتبالغوا في التوسع في المباحات والاكثر من الحلال بل كونوا على ماذا كن وسطا والتعليم هنا هو من جنس ما حصل من الصحابة.

يعني حرموا على انفسهم ان يأكلوا هذه نقشة - [00:51:21](#)

واذا حرم الانسان على نفسه شيئا فان تحريمه ذلك ينحل بماذا يا اخوان؟ بالكفارة كما قال عز وجل يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله

لك؟ ثم قال قد فرض الله - [00:51:39](#)

تحية ايمانكم. وكل مما رزقكم الله حلالا طيبا حلالا في كسبه طيبا في ذاته واتقوا الله وكل ما رزقكم الله واتقوا الله الذي انتم به ما

انتم به مؤمنون دل على ان من تمام الايمان - [00:51:53](#)

تقوى الله عز وجل امتثال امره واجتناب نهيه حتى في الامور التي يحتاجها الانسان من مأكلا ومشرب وملبس ومنكح وما اشبه. نعم

احسن الله اليكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن بما عقدتم الايمان - [00:52:17](#)

فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوة ثوم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام.

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتهم واحفظوا ايمانكم. كذلك يبين الله لكم - [00:52:47](#)

اياتي لعلكم تشكرون. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان لا يؤاخذكم اي لا يعاقبكم الله في ايمانكم

والايمان جمع يمين واليمين هو او هي تأكيد - [00:53:17](#)

محلوف عليه بذكر ماذا؟ معظم وسميت يمينا لانه جرت عاداتهم ان الواحد اذا حلف منهم ضرب بيمينه على يمين على يمين صاحبه

وقسم الله تعالى اليمين هنا الى قسمين القسم الاول اللغو - [00:53:38](#)

اليمين القسم الثاني اليمين المنعقدة ولغو في اليمين منه ما يجري على اللسنة كقول انسان لا والله ولا بلاه الله عن عائشة رضي الله

عنها قالت له اليمين هو قول الرجل. قول الرجل لا والله وبلى - [00:54:00](#)

والله روي عنها مروءا وموقوفا ومن لغو اليمين الحلف على امر ماض يظن صدقه. يظن صدقه والله لقد قدم فلان من السفر. ثم تبين

انه ما قدم وقال انا حلفت على ظني وهذا ظني. فعدوه من لغو اليمين الذي لا تجبه الكفارة. واختلف فيما اذا حلف على امر مستقبل -

[00:54:25](#)

يظن وقوعه هل يكونوا من هذا القبيل ام لا ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وقرأ عقدتم وقرئ عقدتم واليمين المنعقدة هي التي عقدها على امر مستقبل ممكن عقد على امر المستقبل - [00:54:51](#)

وما نعقد هي قصد عقدها في في قلبه واذا قصد عقدها فالمؤكد في حقه ان يبر بها وان حلف فيها وجبت. وجبت كفارة والحنس الذنب وذلك انه اذا خالف يمينه عرض نفسه لماذا - [00:55:15](#)

في ذنبي فشرعت الكفارة حتى تستر ذلك الذنب وتكون سببا لمغفرته فكفارته اطعام يعني كفارته اذا حلفت في اطعام عشرات مساكين من اوسط ما اهلكم والاوسط الاقرب انه المتوسط ليس بالاجود وليس بالايه؟ نعم وليس بالرتيب - [00:55:40](#)

او كسوتهم قيل الرجوع في الكسوة الى العرف ما يعد كسوة وقيل بل كسوة التي تجزي في الصلاة او تحرير رقبة بمعنى تخليصها من الرق واختلف في شرط الايمان هل يشترط ان تكون مؤمنا - [00:56:14](#)

فالجهمور على اشتراطه حملا مقيد من الرقبة في كفارة اليمين وكفارة الظهار الحملة للمطلق الحملة اللي مطلق في الرقبة في كفارة اليمين وكفارة الظهار في رمضان على المقيد في كفارة القتل. القتل خطأ - [00:56:36](#)

قال تعالى في القتل خطأ فتحير رقبة مؤمنة مؤمنة مؤمنة فبعض اهل العلم حمل المطلق على المقيد وقال الحكم واحد. وان كان السبب ماذا وان كان سببا مختلفا وبعضهم عمل بالمطلق على اطلاقه - [00:57:03](#)

وما دام ان الحكم مختلف فلا يقيد به لكن مما يدل على رشحان القول بالتقييد حديث جارية الذي مرة بنا ربما في اكثر من مناسبة وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها تغني. نعم فانها مؤمنة - [00:57:23](#)

هذه الانواع من الكفارة مخير المكلف فيها والتخير فيها تشهي او مصلحة التخييل عند الاصوليين نوعان تخييل التشاهي يرجع اليك وتقييم مصلحة يتعلق بغيرك افتخر فيها تأخير ماذا؟ تأخير ايها - [00:57:46](#)

فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وان لابد ان تكون متتابعة قيل لابد من التتابع وقد ورد او روي في قراءة ابي او روي عن ابي انه قال كانوا يقرأون متتابعات - [00:58:13](#)

انا اريد ان تكون متتابعة وان لم ترد هذه الكرام على انها قراءة يعني متواترة لكن ورد بها الاثر هذا خبر او يقال هذا قول صحابي المقصود انه يصوم ثلاثة ايام - [00:58:33](#)

وان تابعها فهو الاولى بعض الناس يظن انه مخير حتى في الصيام. بين الكفارات. وهذا خطأ لان الله عز وجل يقول فمن لم يجد فصيام فصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا - [00:58:57](#)

ان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله قد يكون واجبا قد يكون مندوبا وقد يكون مكروها وقد يكون ماذا؟ وقد يكون محرم واحفظوا ايمانكم احفظوها. في بدايتها - [00:59:15](#)

وفي وسطها وفي اخرها. في البداية فلا تعرف لغير الله ولا تكثر الحلف ايضا بالله عز وجل. لان اكثر الحلف يدل على عدم تعظيم العبد ربه عز وجل وربما لا يتمكن من الكفارة. في وسطها بحيث يبر بها ولا يحنت - [00:59:42](#)

في اخرها فاذا حنف حنف فانه يبادر الى ماذا؟ الى الكفارة. كذلك يبين الله لكم اياته يعني مثل هذا البيان الذي ذكر يبين الله سبحانه وتعالى اياته للناس لعلهم يشكرون الله على ما بينه - [01:00:05](#)

ووضحه من العلم. نعم احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس. رجس من للشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان وقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - [01:00:25](#)

فهل نعم يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام تجسس من عمل الشيطان جمع الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء وصفها في اوصاف في الاية الاولى ثم وصف الخمر - [01:01:02](#)

والميسرة او بين سبب تحريمها في الاية الاخرى وقال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والخمر ما خامر العقل وغطاه على وجه اللذة والطرب وانما قيل على وجه اللذة احترازا من البنج - [01:01:31](#)

البنج يغطي العقل لكن ليس في طرب انما الخمر والميسر والميسر هو سائر المغالبات. من انواع القمار التي يكون فيها عوذا من من

الطرفين وسميت ميسرا سهولة الحصول على المال فيها ابي يسر - [01:01:49](#)

والانصاب انصاب اصنام او حجارة يذبون عندها ويعظمونها والازلام هي القداح التي كانوا يستقسمون بها كما مر بنا اي يطلبون فيها ما قسم لهم وكانوا يكتبون على واحد منها افعل والثاني لا تفعل والثالث قفل فيجبلها فاذا خرج اليه الذي يفعل مضى والذي لا يفعل بقي - [01:02:16](#)

اذا خرج الثالث الغفل واجالها مرة الثانية ولما حرم شأن الحكيم جاء بالبديل وهو الاستخارة. نعم انما خمر وميسر والانصاب رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون عز وجل الحكمة من تحريمها - [01:02:46](#)

الامر الاول انها رجس. رجس ورجس هو ما خبت وذم وقد يكون منويا وقد يكون ماذا؟ وقد يكون حسيا. فالمعنوي كما ذكر في هذه الاية وكقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان - [01:03:13](#)

والحسي كما في قوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او ذنبا ممسوحا او لحما خنزير فانه رجس او فسقا وبالذي غير الله به - [01:03:34](#)

رجس من عمل من عمل الشيطان من اعمال الشيطان وتفريره بالانسان ثم قال فاجتنبوه لعلكم تفلحون اجتنبوه وابتعدوا عنه لعلكم تفلحون ولعل من الله بمعنى اي لاجل ان تفلحوا. والفلاح الفوز - [01:03:53](#)

والسعادة والظفر الفوز بالمرغوب والنجاة من المرهوب هذا ما يقال في معناه وان قال بعض اهل العلم ان الفلاح كلمة لا توجد كلمة تؤدي ماذا يا اخوان تؤدي معناها كاملا - [01:04:20](#)

ثم قال عز وجل مبينا ايضا سبب تحريم الخمر والميسر بخاصة انما يجزي الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر البغضاء في القلوب والعداوة في الابدان ولا ريب ان - [01:04:40](#)

الميسرة سبب للعداوة حصول البغضاء العجيب انه حتى في المسائل التي لا يكون فيها عوظ يحصل بسببها عداوة وبغضاء اذا تقلب هذا على هذا حنق عليه وجد في نفسه فكيف اذا اخذه منه ماذا يا اخوان؟ اه اذا اخذ منه ماذا - [01:05:01](#)

وكان الخمر ايضا تراث العداوات وربما يعتدي على غيره لانه اذا سكر ولا قوة الا بالله فقد عقله الخمر الخبائث والادلة على تحريمها كالشمس وهي مما علم من الدين بالضرورة - [01:05:27](#)

تحريمه فمن اباحها فهو مكذب لله ولرسوله قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج عند البخاري من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب حرمها في الآخرة وقال ايضا انه على الله عهدا لمن شرب الخمر ان يسقيه من طينة الخبال. قالوا وما طينة الخبال يا رسول

الله - [01:05:49](#)

قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. جعلنا الله واياكم من ذلك الخمري والمسر ويصدكم عن ذكر الله. عن ذكر الله وعن الصلاة هذه الامور الخمر والميسر فيها صد لا شك عن ذكر الله عز وجل. وصد عن ماذا؟ وصد عن الصلاة. وذكر - [01:06:20](#)

اتصالات مع الله من ذكر الله من باب عطف خاص اعلام توكيدا واهتماما بشأنها. فهل انتم تحظير وتعريض وكأن الامر لجلائه لم يحتاج الى ماذا الى ان يؤمروا بماذا يا اخوان؟ بالانتهاء. بالانتهاء - [01:06:45](#)

لان الله عز وجل لا شك من يعني بديع كتابه ذكر الاسباب التي من اجلها حرمت هذه الاشياء الاربعة. السبب الاول ما هو؟ رجس من عمل الشيطان. من عمل الشيطان - [01:07:12](#)

الامر الثاني نام فاشربوه تفلحون هنا وامر بالاجتناب هذا نقص ثم قال لعلكم تفلحون. فافتراق شيء منها مناف لماذا؟ مناف للفلاح. الامر الثالث الخمر الميسر ان يوقع الشيطان بينكم العداوة والبغضاء - [01:07:31](#)

الامر الرابع ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. فنزلت اية البقرة يسألنك عن الخمر والميسر فدعي عمر وتليت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا - [01:07:57](#)

فنزلت اية النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا كافيا. ثم نزلت هذه الاية وتليت عليه حتى قوله عز وجل فهل انتم منتهون؟ قال انتهينا انتهينا. وبادر قوم - [01:08:15](#)

الى اراققتها وشق دنائها في ازقة المدينة حتى سالت بها شوارع المدينة كما قال عز وجل واطيعوا الله واعطوا الرسول واحذروه الله عز وجل تقدم في كل احوالكم واموركم في امره بان تمتثلوا ونهيه بان تجتنبوه - [01:08:36](#)

واحذروا وحذف المتعلق هنا لماذا قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فان توليتهم فاعلموا ان ما على روس اذا حصل التولي والاعراض عن طاعة الله - [01:09:03](#)

فان محمدا بلغ وادى عليه وما عليه الا البلاغ المبين الواضح الجلي وقال عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا - [01:09:22](#)

الله يحب المحسنين. كان بعض الناس سألوا عن اقاربهم الذين شربوا الخمر وماتوا قبل تحريمها فنزلت الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا سواء كان مأكولا او كان ماذا يا اخوان؟ مشروبا. مشروبا - [01:09:43](#)

لان المشروب طعام كما قال عز وجل ومن لم يطعمه كما قال ان الله يمتليكم بنار قالوا من لم يطعموا فانه مني فدل على ان المشروب يقال عنه طعام المطاعم اذا متقوا وامنوا وعملوا الصالحات - [01:10:07](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. بهذه القيود يا اخوان. عدة قيود فليس عليهم جناح لكن بشرط تقوى الله عز وجل والايامن والعمل الصالح فاتقوا فاتقوا فاتقوا ربهم بامثال امه واجتناب نهيه. وامنوا وصدقوا بقلوبهم وعملوا بجوارحهم - [01:10:29](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا ثم اتقوا واحسنوا. واذا لاحظت كر التقوى هنا يا شيخ احمد ثلاث مرات للتوكيد هذا شوب يمكن ان يقال وهي تدل على التوكيد بلا شك. لكن لدينا قاعدة تقول ماذا يا زياد - [01:10:55](#)

التأسيس اولى من من التوكيد. والتأسيس يعني كونك تؤسس معنى جديد مجرد توكيد كلام سابق واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تكرر هذا اللفظ فقيل اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات في الماضي - [01:11:19](#)

ثم تقوا وامنوا بالحق. في الحاضرين ثم اتقوا واحسنوا في المستقبل ولبعض اهل العلم واظن الشيخ عبد الرحمن لكني بعيد العهد به له كلام جميل حول هذه الجمل حيث انزل الجملة الاولى على مرتبة الايمان. الاسلام - [01:11:40](#)

والثانية على الايمان والثالثة تقوى امنوا وعملوا الصالحات. هذه مرتبة الاسلام ثم اتقوا وامنوا مرتبة الايمان وهي اعلى ثم تقول واحسن وهي مرتبة الاحسان وهي اعلى والله اعلم والله يحب - [01:12:04](#)

المحسنين ومر معنا المحسنين وتعالى يحبهم اذا احسنوا بعبادته اذا احسنوا الى عباده وفيه اثبات المحبة له سبحانه وبحمده. نعم ان شاء الله. احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم - [01:12:28](#)

ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد يحكم بهديا الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما. او عدل ذلك - [01:12:57](#)

صياما ليدوق وبال امره عفا الله عما سلف. ومن عاد فينتقم الله والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما. واتقوا الله - [01:13:47](#)

يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تنالوا ايديكم ورماحكم يعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم نداء للمؤمنين بوصف الايمان وقد تكرر في هذه السورة - [01:14:17](#)

في قرابة ستة عشر متأكدت منه يا اخوان ستة عشر موضع اسعد لو حصل التأكد ستة عشر موضعا ينادي الله تعالى المؤمنين باصولها صورة من اخر ما نزلت ونداء وسليمان من علامات آآ السور ايش يا اخوان - [01:14:43](#)

مدنية. مدنية. نعم ليلونكم الله بشيء من الصيد لنبلونكم ان يختبركم بشيء من الصيد شيء نكرة. تدل على تقرير تناله ايديكم. يعني قريب من الزواحف من صغر الطير وما اشبه ذلك - [01:15:11](#)

ولما حكم من الصيد الذي يحتاج الى رمي في رمحة ومعراظ او ما اشبه ذلك يعلم الله انما ابتلاهم بذلك ليعلم من يخشاه بالغيب من يخشى الله عز وجل وان لم يره الناس - [01:15:38](#)

بعد ذلك بعد ان الحكم اعتدى وتعدى وتجاوز الحد فاولئك لهم عذاب اليم وهذا لطف من الله عز وجل ان يخبر عباده في هذا الشيء

قبل ماذا يا اخوان قبل حصوله - [01:16:08](#)

وهذا نظير اختبار بني اسرائيل بماذا لما بتقولوا بالحوت تأتيهم يوم سبتهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتي فماذا فعل بنو اسرائيل - [01:16:30](#)

نعم احتاجوا وضعوا شبك يوم الجمعة واخذوا يوم الاحد. وقالوا ما صدنا في السجود وما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد ابتلوا وهذا في الحديدية الصيد وكان الصيد يأتيهم - [01:16:58](#)

ولكن مع ذلك لم يصادوا مع حاجتهم حاجتهم اليه وفي يا اخوان ان تيسير اسباب المعصية للانسان ابتلاء ممتع فاذا يسرت له اسباب المعصية فان عصمه الله فذاك فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء - [01:17:12](#)

وان وقع في المعصية ولا قوة الا بالله فقد اخفق في هذا الامتحان وقع في المعصية وخاب وخسر وقد ابتلي في مثل هذا يوسف عليه السلام اذا ما دعت امرأة العزيز لنفسها - [01:17:46](#)

وغلقت الابواب ابواب جمع يا اخوان باب ورباب ورباب وقالت هيت لك لكن الله سبحانه وتعالى عصمه وحفظه وهي المعاصي يبتلى بها الانسان من عز على الله ومن هان الله - [01:18:08](#)

ولا قوة الا بالله يقول الحسن على الله فعصوه ولو عزوا عليه نعم تعز عليه العصى يعلم الله من يخاف بالغيب مر علينا يا شيخ عبد الرحمن كيف ربنا يقول يعلم الله وهو علام الغيوب عالم بالامور قبل ان توجد - [01:18:33](#)

كتبها اي نعم علم ظهور تقوم به الحجة ظهوره تزونه وتقوم عليكم به ماذا يا اخوان؟ تقوم عليه عليكم به الحجة سبحانه وتعالى حكم العدل قال تعالى هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم - [01:18:56](#)

بلى يعني بلى نسمع ومع ذلك وصولنا لديهم لماذا يكتبون وهو تعالى سامع لاقوالهم عالم باعمالهم في اقامة الرجال فمن بعد ذلك بعد هذا النهي وبعد معرفة الحكومة فله عذاب اليم. نعم. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد - [01:19:21](#)

بعد ان بين الابتلاء شاء نهي عن قتله فقال لا تقتلوا صيدا وانتم حرم اي حال الاحرام ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم اذا قتل المحرم - [01:19:50](#)

الصيد خارج الحرم او في الحرم حتى لغير غير المحرم قتله متعمدا فجزاء مثل ما قتل يعني يجب عليه جزاء وهذا الجزاء هو مثيله من النعم الابلي او البقر او الغنم - [01:20:10](#)

هذا اذا كان له مثيل فاذا لم يكن له مثيل او عدم المثيل فالواجب ما القيمة قيمة المثل لما له مثيل فجزاء مثل من قتل ابن نعم يحكم به ذو عدل منكم يحكم اذا وعدنا لابد من يحكم حكمان عدلان - [01:20:39](#)

ثم قال بعدها او ويكون هذا الهدى والذي هو جزاء الصيد بالغ الكعبة اي بالغ الحرم جزاء الصيد لابد ان يكون في الحرم وما غيره من المحظورات فانه في المكان الذي وقع فيه ماذا - [01:21:06](#)

وقع فيه المحظور حتى وان كان خارج الحرم او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صيام ما قدر هذا الطعام الذي يطعم به المساكين يقدر المثل عند تعذره فتنظر قيمته ويشترى بها طعام - [01:21:31](#)

فيتصدق به على المساكين لكل مسكين نصف نصف ساعة فاذا اطعم فماذا يعمل؟ يصوم عن كل مسكين عن كل مسكين يوما فاذا كان عدد المساكين عشرين مثلا ولم يستطع ان يطعم - [01:21:55](#)

فانه يصوم كم؟ عشرين. وهذا التخبير هنا نعم تقرير ماذا او هنا للتقييم او الترتيب ظاهرة وتأخير والاصل فيها ماذا؟ التخبير الا ان يدل دليل على ان هذا الترتيب فهو مخير بين هذه الاشياء الثلاثة - [01:22:21](#)

ليذوقه بعد امره وبعد امره يعني شوقا فعله وصنيعه عفا الله عما سلف. عفا الله عن الامور الواقعة والامور التي سلفت ومضت مما كنتم تفعلونه وقبل ان يا ردا هذا الحكم - [01:22:51](#)

وفيه ان الجاهل ماذا يا اخوان؟ محفوظ. معذور اذا كان مثله يجهل ومن عاد ثانية فان الله تعالى ينتقم منه. قيل ينتقم منه بالكفارة مرة ثانية بل ينتقم الله منه بعقوبة يعاقبه بها - [01:23:14](#)

الله عزيز ذو انتقام فهو قوي قادر منتقم من من تعدى وظلم هنا مسألة يا اخوان فيها اشكال وهي ما اذا كانت قيمة المثل رفيعة يعني لنقل يعني قيمته خمس مئة ريال - [01:23:35](#)

ولكنه يتمكن يقال يطعم حينئذ فيشتري طعام بكم بخمس مئة ريال خمس مئة ريال سيشتري فيها ماذا كثير قد يصل الى كم صاع تقريبا من الارز اذا قلنا الصاع كيلوين وشوي - [01:24:08](#)

نقول مئة مثلا مئة صان ويطعم كل مسكين نصف ساعة سيتم خمسين مسكين هذا ممكن لكن لو كان المثل اكثر كان قتل نعامة وفي النعامة ماذا يا اخوان؟ في النعامة بدنة - [01:24:37](#)

بالف وخمس مئة ريال اخص شيء وسيشتري من الطعام ما يطعم به من كمياتيتين مسكين فاذا المسكين يصوم كم يقول الشيخ محمد رحمه الله وهذه مسألة لم تنضج عندي يعني ما دام ان الأ طعام فيما الصيام في مكان ليش يا اخوان - [01:25:01](#)

الاطعام فقد يزيد الصيام على ما ورد في الشرع واعلى ما ورد في الشرع كم؟ شهرين نعم صيام شهر متتابعين فقط وقد ورد عن ابن عباس اثر عند الطبري رحمه الله ان من قتل - [01:25:29](#)

غزالا فعليه ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام من قتل ايلا هو ذكر عليه بقرة او صيام عشرين يوم اطعم عشرين مسكين من قتل نعامة فعليه ابعير او اطعام ثلاثين مسكينا او صيام - [01:25:46](#)

سلفيين يوم ولم يزد رضي الله عنه واضاع على ذلك لكن قد يقول قائل يمكن هذه قيمة الدوام في الدوام في وقتها ذكر من كثير يا اخوان قصة حقيقة جميلة - [01:26:14](#)

حول هذه الاية وهي ان عمر خرج يوما للحج وخرج معه الناس وكان معهم رجل اسمه قبيصة بن جابر ومعه صاحب له فعمل صيد ظبي او غيره قال فلما قدمنا الى مكة اتينا الى عمر وسألناه - [01:26:32](#)

وكان الى جانبه رجل لانه قال كان وجهه كذا ضوء قمر او او قطعة قمر او بن عوف وكان وضيفا رضي الله عنه وارضاه فالتفت الي يسأله لان ربنا يقول يحكم به - [01:26:53](#)

ليس ان عمر لا يعرف فقال اذبح شاة هذا مخرج قال القميص لصاحب ويملك عظم حدود الله فان امير المؤمنين لم يدري ما يقول لك حتى سأل صاحبه ارى ان تذبح ناقتك - [01:27:11](#)

الناقة اللي جايبين عليها وما عنده غيرها قال فعلم عمر بمقالة هذه فلم يفجأ الا وقد دخل علينا فعلى صاحبي بالدرة او الدرّة الدرّة نعم الدرّة العصا والدرّة وحدة الدرّة. هذا صاحبي بالدرّة ثم اقبل علي - [01:27:30](#)

فقلت يا امير المؤمنين والله اني لا احل لك شيء حرمة الله عليك مني رضي الله عنها قال فكف عمر وكان وقاف رضي الله عنه وارضاه فقال يا قبيصة انك شاب كذا وكذا واثنى عليه. يعني فطنوا - [01:27:53](#)

وان في الشاب وانا بسألكم هالسؤال هذا عشر خصال تسع منها حسنة وواحدة سيئة فيوشك ان تأتي عليها فتفسدها او كما قال. يعني يوشك لها السيئة لوحدها ان تفسد كل الخصال الحسنة - [01:28:12](#)

فما هي الخصلة السيئة نعم العجلة العجلة في الانسان على كل حال قد تكون في الانسان في شبابه اكثر حماس على كل حال هي صفات توجد في بعض الناس ورد مصرح بها في بعض - [01:28:34](#)

يوجد فيها شيء صراحة. انا وجدت مرت علي بس اني نسيتها الان. بس انه ورد مصرح بها في بعض في كلام عمر او في كلام عمر اذا عليك ان تأتي بهذا - [01:28:58](#)

مستعجل ولا لا وقد يكون الاعتداد بالرأي هادي صفة حقيقة توجد في الشاب اكثر من الكبير في سن شبابه ثمانية عشر تسع عشر يكون عندي شيء من يعني اعتبار نفسه واعتبار رأيه - [01:29:12](#)

الا ربع ربما لا يرى وهذه ترى يا اخوان ودائما عندما يتكلم عن الناس حتى لما قلنا هذا عن اليهود مشركين مؤمنين قيل هذا في ايش يا اخوان باعتبار الجنس ليس لكل فرض لا قد تجد احيانا شاب من اعقل الناس - [01:29:34](#)

لكن في الجملة يوجد شاب سيء من الاعتداء بالرأي في هذه هذا العمر والاخوان الذين يعملون التعليم يلاحظون هذا الامر. ثم اذا مرت

عليها الفترة بسلام انما توقعه في مهالك - [01:29:51](#)

في هذا السن ثم قال عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة لما ذكر الصيد المحرم المباح وصيد البحر وصيده ما صيد منه وطعامه ما رمى به - [01:30:15](#)

ميتا كدقيق وطعام متاع لكم ايها المخاطب وللسيارة لكل مسافر وحرم عليكم صيد البر ما دتمت حرما السيد الوزير احتمل ان يكون المراد صيد بري يعني مصيدة او ان يكون المراد حرم عليكم ان تصيدوا - [01:30:36](#)

ولعل هذا هو الاقرب وهناك فرق اذا كنا حرم عليكم مصيده حرم على المحرم كله صيد واذا كنا انت صيدوا حرم على المحرم ان ان يصيد لان هنا مسألة وهي ما اذا اهدي الى المحرم صيد فهل يجوز ان يأكله - [01:31:01](#)

في هذا فقيل بالمنع واستدل هؤلاء قصة لما اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش فرده عليه وقال لما رأى ما في وجهه انا لنردهم اليك الا لان حرم وقيل بجوازه مطلقا. وقد اكل النبي صلى الله عليه وسلم من الصيد الذي صاده - [01:31:23](#)

ابو قتادة رضي الله عنه خرجوا وكانوا محرمين الا ثم عرضت لهم حمر فحمل عليها وقال منها اتى الى اخر الحديث وجاء الى النبي سألوه قال عندكم منها شيء؟ قال نعم. قال فناولت العضد - [01:31:49](#)

اكل ما اكل منه في الحليبية والاخير في حجته صلى الله عليه وسلم ولهذا الذين قاموا بالتحريم يقول قضية ناسخة ولكن الجمع اولى من النسخ. فقالوا اذا صاده لاجل المحرم - [01:32:06](#)

فانه المحرم يعني واما اذا صادوا وليس قصده المحرم فانه يجوز للمحرم ان يأكل منه والله اعلم واتقوا الله الذي اليه يحشرون امر بتقواهم عز وجل ثم بين الحشر وفيه حث على التقوى - [01:32:27](#)

وانكم محشورون الى الله عز وجل ومجموعنا عنده. وانه تعالى سائلكم عن اعمالكم فاتقوه ما دتمت فيه المهلة وامثلوا امره واجتنبوا نهيه في كلمة يا اخوان يسأل عنها احيانا وهي - [01:32:48](#)

قوله عز وجل وكفرته اطعام عشرة وقال في الحج صيام ثلاث ايام في الحج وسبعة درجة تلك عشرة وقال عز وجل وليال فما الفارق؟ ماذا تلاحظون يا اخوان لما ذكرت تاء التأنيث - [01:33:15](#)

فئة الشين مفتوحة. مفتوحة ولما حذف جاءت السين ساكنة اذا ماذا نقول يا شيخ عبد الرحمن في لفظ العشرة بالذات مفردا ليس مركبا ان جاءت معه التاء فتح وان لم تأتي معه - [01:33:46](#)

ها سكنت الشين واضح ولا مو واضح طيب في قول يوسف عليه السلام رأيت احد عشر كوكبة عاشرة حركت الشين هنا معنا ما فيها تاء وانتم تقولون لحظة وانتم تقولون - [01:34:09](#)

انه اذا كما اتى فانها ماذا كما اتى وهنا ما معها؟ وما ذلك حركتين عكس ولا ما بعكس بالعكس ولهذا قالوا المركب عكس المفرد المركب شوفوا المركب من احد عشر الى الساعة عشر - [01:34:39](#)

الشين فيه عكس المفرد فان كانت معه التاء فانه يسكن فانجست منه اثنتا عشرة عينا. وان لم تكن مع متها فانه يحرك اني رأيت احدا عشر كوكبا عكس العشرة اذا كانت - [01:35:01](#)

مفردة فان كانت معها التاء فانها تحرك وان لم تكن فانها واضح وفقكم الله يا اخوان واعاناكم وبارك فيكم. جزاكم الله خيرا كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:35:26](#)

وما انا من المشركين - [01:35:58](#)